

## ضمن سلسلة مقالات لأساتذة وتدرسي المركز - مقالة تحت عنوان الاعلام المحلي في محافظة بابل...الذي نريد/ أ.م.د. بدر ناصر حسين

الإعلام المحلي في محافظة بابل .... الذي نريد

أ.م.د. بدر ناصر حسين

مدير مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

يمتلك الاعلام المحلي في محافظة بابل ، عديداً من الوسائل الإعلامية المحلية ، إذاعات – صحف – تلفزيون – هذه الحزمة من الوسائل ، تبحث عن جمهورها ، من خلال ما تقدمه لهم ، من رسائل إذاعية أو رسائل صحفية ، وتتم هذه العملية بشكل يومي كالإذاعات ، وبشكل إسبوعي كالمجلات والدوريات والنشرات ، وقطعاً تختلف الدوافع والاتجاهات حسب مرجعية كل وسيلة ، ونمط تواصلها ، وتفكيرها ، وتمويلها ، وكفاءة عاملها وو ... الخ.

هذه الرسائل الإعلامية المبنوثة إلينا ، نحن الذين نتعرض لهذا الإرسال ونحن نعيش في عالم الاعلام اللحظي ، وفي ظل بحر متلاطم من الثقافات وفيضان مثله شبكات الانترنت ، والفيضانات ، والاحداث المتسارعة ، مستفيدة مما تقدمه تطورات الاتصال الرقمي ، والتلفزيون التفاعلي ، رسائل الاتصال الاجتماعي ، هذه المواد المرسله إلينا ، مقفلة بطرق تمتلك جاذبية لا تقاوم مع ما تملك هذه الرسائل من اتجاهات وميول ، وقيم ، وتنميط ، وحث ، وتوجيه وجميع أنواع الرسائل التأثيرية.

ولعل الدافع الأساس لهذا النشاط الإعلامي المحلي هو الأخبار والتثقيف ، والإرشاد ، والترفيه ، أليست هي وظائف الاعلام ، كما يقررها الباحثون في تنظيراتهم حول الاعلام ، فيما تتخطى هذه الوظائف ، ما يتم إرساله يومياً ، عبر وسائل إعلامنا المحلية . فيعد تاريخ مشوق من ممارسة الاعلام والصحافة في مدينة الحلة عام 1927 ، حتى وقتنا الحاضر ، والفواصل الزمنية واسعة وكبير ومثير ، حيث أن أطلاله بسيطة على واقع الصحف الحلية الصادرة في الثلاثينات ، يجد اختلافاً في الكتابه ، والموضوعات ، والقصائد ، والاعلانات وقطعاً هذا صحيح ، وصحيح أيضاً أن مكانة بين ما نشهده اليوم من إعلام محلي ، ستكون مقارنة صحف الأمس بصحف اليوم ، ظلم كبير علة صحف الأمس.

جمهور بابل هو مجتمع متباين ، جمهور عريض ، متباين الاتجاهات والمستويات الثقافية ، وشرائح مختلفة ، وبالتالي فإن التخطيط لتمديد أولويات – هذه الفئات هو المفصل في تحديد أفضليات الجمهور البابلي – المحلي – المناطق – هذا التخطيط يبنى على مجموعة من العوامل منها ، طبيعة التركيبة الاجتماعية ، نساء ، رجال ، أطفال ، أو حسب المستويات التعليمية والثقافية ، أو حسب المهنة ، أو الجنس ، أو العمر ، جميع هذه الشرائح يجب أن تدخل في حسابات القائمين على خريطة البث الإذاعي أو الصحافي ، أو مواقع الإنترنت التابعة لبعض هذه الإذاعات أو الصحف.

بعد تخطي هذه المرحلة ، يتم تحديد احتياجات هذه الفئات لنوع المعلومات ، والثقافات ، والمعارف ، التي تحتاجها ، واحتياجاته نفسية ، اجتماعية ، ثقافية ، مهنية ، خدمية ، وبالتالي تصدر هذه الرسائل مجموعة من رسائلها ، لتحاكي هذه الاحتياجات وتلبي جزء من متطلباتها باعتبارها معبرة عنها . وبعد أن يتم التصرف على هذه الاحتياجات يتم انتاج البرامج ، وفق هذه التصورات ، وعن ما هيبة الرسائل المراد عرضها وبأي أسلوب ، وطبيعة اللغة المستخدمة في عرض هذه الرسالة ونوع المعلومات المرسله ، عبر القنوات الفنية المعتمدة ، سواء كانت في الصحف ( نشرات الأنباء ، المؤتمرات الصحفية ، العروض الإخبارية المنجزة ، المقابلات الصحفية ، المقالات الصحفية ، الصور ، العناوين ، أولويات النشر الصحفي المطلوب ، وملاحقة